

سفر يوثيل وكنيسة الأذفتست السبتيين اللاودكية - الرقم العاشر

Jeff Pippenger

2025-12-14

العدد عشرة

نحن نتناول جزءاً من رؤيا إشعيا، يبدأ في الإصحاح السابع ويستمر حتى نهاية الإصحاح الثاني عشر. نقوم بذلك لأنه في عام 1850 «مد الرب يده مرة ثانية ليجمع» بقية شعبه. نحن نضع معالم الطريق من 1844 إلى 1863 في موضعها. إن «1850» و«الجمع الثاني» هو أحد تلك المعالم.

ما إن تبدأ رؤية إشعيا في العدد الأول من الإصحاح السابع، حتى ينبغي إدراج أي تعبير شبيه بعبارة «في ذلك اليوم» حين يرد بوصفه إشارة ضمن الإطار النبوي المقرر في الإصحاح السابع. ومفتاح لتقسيم الرؤيا تقسيماً صحيحاً هو فهم أن النبوة تعمل وفق مبدأي التكرار والتوسع، وأن هذه القاعدة فاعلة في الرؤيا.

ينبغي تناول شتى الحقائق النبوية المحددة في رؤيا إشعيا، ابتداءً من الإصحاح السادس، من منظور «أولاً وقبل كل شيء» يمثل إشعيا نفساً قد مسحت في 9/11 لتعلن أن المطر المتأخر قد حل. وفي ذلك السياق المقدس، يجسد الإصحاح السابع من إشعيا الخوف بعينه الذي مثله النبي في الإصحاح السادس حين طرح السؤال: «إلى متى» سيحتاج إلى إيصال رسالة 9/11 إلى كنيسة مرتدة «لها عيون لكنها ترفض أن تبصر ولها آذان لكنها ترفض أن تسمع»؟

في الرؤيا، الملك آحاز الشرير والأحمق هو رمزٌ لللاودكي لن يقبل التحذير الخاص برسالة المطر المتأخر كما يقدمها الرقباء الذين يواجهون آحاز الشرير والأحمق، والذين يمثلهم إشعيا وبنوه.

حلت أحداث 11 سبتمبر في التاريخ النبوي لسفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الأربعين. لذا، حين يوضع إشعيا عند 11 سبتمبر في الإصحاح السادس، فإنه يوضع نبوياً ضمن الآية الأربعين من دانيال 11، لكن الأهم من ذلك أنه يوضع داخل «التاريخ الخفي للآية الأربعين». لقد بدأ التاريخ الخفي للآية الأربعين عندما تحققت الآية سنة 1989 بانتهاء الاتحاد السوفيتي. ومن 1989 إلى قانون الأحد في الآية الحادية والأربعين يمتد «التاريخ الخفي للآية الأربعين» الذي يفك ختمه «الأسد من سبط يهوذا» ضمن ذلك «التاريخ الخفي» عينه. وما يبينه هذا، في نظرنا إلى إشعيا بوصفه رسول المطر المتأخر بعد 11 سبتمبر، هو أن جزءاً من رسالة المطر المتأخر التي يعلنها إشعيا هو سفر دانيال 11، من الآية 41 إلى 45.

إشعيا، وهو واقف نبوياً عند 9/11 في الأصحاح العاشر، يقدم تحذيراً بأن الحدث التالي مباشرة هو "المرسوم الظالم" وهو قانون الأحد، والممثل في الآية الحادية والأربعين من دانيال 11. إن تصوير إشعيا لرسالة المطر المتأخر موضوع ضمن "التاريخ الخفي" للآية الأربعين—ما بعد 9/11. إن تحقق الآية الأربعين في عام 1989 يضع إشعيا بعد 1989، عند 9/11 حيث يمسح بجمر مأخوذ من على المذبح. يمثل إشعيا رسولاً تتضمن رسالته آخر ست آيات من دانيال 11.

يصرح إشعيا صراحةً أنه هو وأولاده آيات وعجائب. في الإصحاح السابع والآية الثالثة، يكون إشعيا وابنه عند قناة البركة العليا على الطريق عند حقل القصار. يقدم إشعيا رسالة المطر المتأخر التي مسح لإعلانها في الإصحاح السادس، وهو واقف عند ثلاثة رموز للمطر المتأخر، ومعه أيضاً ابنه شار يشوب. وتعد قناة البركة العليا إشارة نبوية إلى الأنبيين الممثلين بالزيت الذهبي اللذين يذكرهما

زكريا وتكثر الأخت وايت من التعليق عليهما، وهما يدلان على الرسالة الخارجة من قناة البركة العليا ضمن رسالة المطر المتأخر.

قناة إشعياء تتصل بالأنبوبين في سفر زكريا، وتعليق إلى وايت يربط سفر زكريا بمثل العشر العذارى. ينسحق إشعياء إلى التراب في الإصحاح السادس عندما يرى مجد الرب. ويوافق على حمل الرسالة الممثلة في العدد الثالث يوصفها الرسالة التي تنير الأرض بمجد الله. ويظهر بجمرة من على المذبح، ثم يقف عند البركة المتكوّنة من ماء البركة العليا. وفي الإصحاح الثامن والعشرين يعرف إشعياء رسالة المطر المتأخر بأنها "سطر على سطر"، وفي العدد الثالث تمثل البركة العليا عدة خطوط نبوية.

إشعياء، ممثلاً نفساً في 11 سبتمبر، ما كان ليقف إلا حيث ينزل الزيت الذهبي من البركة العليا، لو كانت تلك النفس قد سألت عن الطريق الصالح الذي يقود إلى السبيل القديم لإرميا، وهو عند إشعياء «الطريق (المسلك) بجانب حقل القصار» حيث توجد «راحة» إرميا. رسالة المطر المتأخر لإشعياء ليست مبنية على خط العشر العذارى وخط زكريا للأنبوبين الذهبيين وخط إرميا للسبيل القديم فحسب، بل إن إشعياء أيضاً واقف عند «حقل القصار» حيث ملاك العهد يظهر وينقي بني لاوي كالفضة والذهب.

إنها مهمة نبوية يسيرة جداً أن تدخل خطوطاً أخرى إلى الآية الثالثة من الإصحاح السابع. إن زيت زكريا والعذارى العشر يرتبطان بسلم يعقوب وبالآيتين الأوليين من سفر الرؤيا، لأن جميعها تتناول عملية الاتصال بين الله والإنسان. ويشتمل الطريق القديم في إرميا على «المراقب» الذي ينفخ في البوق، وهو البوق الذي يرفض الملك الشرير والجاهل آحاز أن يسمعه. وهذا البوق يستحضر جميع أبواب النبوة، وكذلك المراقبين النبويين، إلى «الطريق السريع» في إشعياء، حيث يقف إشعياء وابنه لينقلا رسالة إلى قائد لاودكية.

إشعياء وابنه شار يشوب، الذي معناه "البقية ترجع"، يقفان معاً ويجسدان إعلان رسالة المطر المتأخر التي وصلت في 9/11. يذهبان للقاء الملك الشرير آحاز، وبصفتها أباً وابناً يمثلان رمز الألف والياء، القاعدة الأساسية لمنهجية "سطر على سطر". "سطر على سطر" هي القاعدة التي مثلها مبدأ "اليوم/السنة" عند الميلريين.

في 11 أغسطس/آب 1840 تحققت نبوءة تتعلق بالإسلام بشأن الويل الثاني في رؤيا يوحنا الإصحاح التاسع، وتؤكد مبدأ اليوم/السنة لدى الميلريين، مما عزز تنبؤ ميلر بشأن عام 1843 المبني على مبدأ اليوم/السنة. وفي 11 سبتمبر/أيلول 2001 تحققت نبوءة تتعلق بالإسلام بشأن الويل الثالث في رؤيا يوحنا الإصحاح التاسع والعاشر والحادي عشر، وتؤكد مبدأ الألف (11-8-1840) والياء (9/11) إذ نزل الملك القوي المذكور في رؤيا يوحنا الإصحاح الثامن عشر عندما انهارت المباني العظيمة في نيويورك، تماماً كما كان الملك القوي في رؤيا يوحنا الإصحاح العاشر قد نزل في 11 أغسطس/آب 1840 عندما تحققت الألف التي مثلت الياء.

ليس إشعياء وابنه يمثلان المبدأ الأساسي «سطر على سطر» فحسب، بل يمثلان أيضاً رسالة إيليا، وهي رسالة تصور بعلاقة الأب بأولاده. إن رسالة إيليا، التي تعلن قبيل اليوم العظيم والمخوف للرب، تبين أنها رسالة تصل قبل بدء دينونة الله التنفيذية. وتمثل دينونات الله التنفيذية فترة هي «اليوم العظيم والمخوف للرب». وتبدأ تلك الفترة بقانون الأحد وتمتد إلى الضربات السبع الأخيرة. وتبدأ الفترة بقانون الأحد وتنتهي بالضربات السبع الأخيرة. ومن ثم، تقوم رسالة إيليا على مبدأ «الألف والياء»، مقرونةً بالتحذير من اقتراب انغلاق باب النعمة. ومع رسالة إيليا تأتي أيضاً مختلف الخطوط النبوية المبنية على إيليا، لأن إيليا، بحسب يسوع، يمثل يوحنا المعمدان، وكلاهما، إيليا ويوحنا، بحسب الأخت وايت، يمثلان ويليام ميلر، ومعاً يمثل إيليا ويوحنا المعمدان كلاً من المئة والأربعة والأربعين ألفاً (إيليا)، والجمع الكثير في سفر الرؤيا الإصحاح السابع (يوحنا).

إشعيا وابنه واقفان عند السبل القديمة، وهي الأساسات، وبتلقيان الزيت الذهبي، لأنهما عذارى حكيما تمران بعملية التطهير التي يقوم بها القصار والتي تمت في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، ممثلة لقانون الأحد. إشعيا والبقية التي ترجع (لأن هذا هو معنى اسم ابنه شير يشوب) يمثلون البقية التي «ترجع» إلى السبل القديمة عند أحداث 11 سبتمبر. إن علاقة الأب بالبقية، وهي أيضاً علاقة الألف والياء، وهي أيضاً علاقة إيليا «قلوب الآباء والأبناء»، تبين أن الأب ميلر وعلاقته بحركة بقية الملاك الأول يمثلان حركة الألفا لفيلا دلفيا. في حركة الألفا، كان الأب ميلر معرّفاً على أنه إيليا ويوحنا المعمدان الذي عرفه يسوع بأنه الملاك الذي يهيب الطريق لملاك العهد. كل تلك الإتمامات النبوية في تاريخ الألفا للملاكين الأول والثاني تتكرر في تاريخ الأوميغا للملاك الثالث.

ثمة حقائق أكثر أهمية بشأن تمثيل إشعيا في الرؤيا، لكننا هنا نكتفي بالإشارة إلى أن إشعيا يحدّد على نحو خاص الحقائق المتنوعة التي تشكل جوهر رسالة المطر المتأخر المتعلقة بـ11 سبتمبر. كل هذه الخطوط التي ناقشناها للتو، وبالطبع غيرها كثير، موجودة في العدد الثالث من الأصحاح السابع. في الآية الثامنة يتكفّف الحقّ النبويّ إذ يحدّد المفتاح الذي يفتح «التاريخ المخفي للآية الأربعين»، والمذهل أن ذلك المفتاح نفسه محدد داخل الآية ذاتها التي يشار فيها إلى بداية كلتا نبوتَي الزمن اللتين تمتدان 2520 سنة.

لأن رأس سورية دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي مدة خمس وستين سنة ينكسر أفرايم فلا يكون شعباً. ورأس أفرايم السامرة، ورأس السامرة ابن رمليا.

إن لم تؤمنوا، فحتماً لن تثبتوا. إشعيا 7:8، 9.

عرض إشعيا لرسالة المطر المتأخر يتضمن «السبع مرات» لموسى، إذ إن نبوءة الخمس والستين سنة في الآية الثامنة تحدد نقطة البداية لكل من مملكتي إسرائيل الشمالية والجنوبية لتشتتتهما مدة 2520 سنة. وفي الآية نفسها يوجد المفتاح الذي يفتح الخطوط النبوية الثلاثة: دانيال 11:40 عن انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989، مع دانيال 11:10، ومع إشعيا 8:8. وهذه هي الخطوط الثلاثة: (إشعيا 8:8، دانيال 11:10، 40). المفتاح هو «الرؤوس» في الآيتين الثامنة والتاسعة. وعندما يطبق مفتاح «الرؤوس» على تلك الآيات الثلاث المتوازية، يفتح الباب على تاريخ حرب أوكرانيا والحرب العالمية الثالثة الآتية قريباً. وعندما يفتح ذلك الباب النبوي، يرى أن الآيات من 11 إلى 16 من دانيال 11 هي تاريخ مواز للآية 40 من دانيال 11 بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989. إن فتح «التاريخ الخفي للآية الأربعين» حقيقة تعدّ واحدة من قلة مختارة تُعرّف بأنها تفتح بالتلازم مع فتح سفر رؤيا يسوع المسيح قبيل انتهاء زمن النعمة.

تبدأ الآية الأولى من الإصحاح الثامن من سفر إشعيا بكلمة «علاوة على ذلك»، مما يشير إلى أن الإصحاح الثامن يبني على الإصحاح السابع. وإلى جانب كون الكلمة الأولى هي «علاوة على ذلك»، فإن الآية الثالثة من الإصحاح الثامن مقترنة بالآية الثالثة من الإصحاح السابع بوصفها شاهداً ثانياً على وجوب تطبيق الإصحاحين سطرًا على سطر. فكل من الآية الثالثة في الإصحاحين يعرف أحد أبناء إشعيا، وأسمائهما تنطق بالرسالة النبوية ضمن القصة. «شار يشوب» تعني «بقية ترجع»، و«مهير شلال حاش بز» تعني «سريع إلى السلب». يُذكر شار يشوب أولاً، ثم مهير شلال حاش بز (وهو أطول اسم في الكتاب المقدس). وحرف ألفا الممثل بـ«1» أصغر، وفي هذه الحالة يعرف حتى بأنه «بقية»، وأما حرف أوميغا الممثل بـ«22» فهو أكبر، ويمثله أكبر اسم في الكتاب المقدس، بينما يرمز إلى التحركات السريعة لقانون الأحد.

البقية الألفا، الممثلة بشار يشوب، هي مع أبيه إشعيا في الآية الثالثة. معاً هما ألفا وأوميغا، وهما واقفان في مكان يتألف من ثلاث إشارات متميزة إلى المطر المتأخر.

ثم قال الرب لإشعيا: اخرج الآن لملاقاة آحاز، أنت وشار يشوب ابنك، عند طرف قناة البركة العليا في طريق حقل القصارين. إشعيا 7:3.

إشعيا رمزٌ للمئة والأربعة والأربعين ألفاً، وفي تمثيله لنداء 9/11، فإن إشعيا يمثل أيضاً نداء يوليو 2023. في 9/11 يكون إشعيا لاودكياً يمثله يعقوب المستحود، الذي كان سيأخذ بكورية عيسو، إذ تُقَدَّف الأذنتستية من فم الرب، وفي عام 2023 يمثل إشعيا إسرائيل الغالب. يمثل إشعيا شخصاً كان يقدم رسالة الله ثم يستفيق إلى حقيقة أنه لاودكي، فتطهره جمرة ليصير فيلادلفياً.

"كان لإشعيا منظر رائع لمجد الله. رأى تجلي قدرة الله، وبعد أن عاين جلاله، جاءت رسالة بأن يذهب ويقوم بعمل معين. شعر بأنه غير مستحق تماماً لهذا العمل. ما الذي جعله يقدر نفسه غير مستحق؟ هل ظن نفسه غير مستحق قبل أن يرى مجد الله؟ — كلا؛ لقد تصور نفسه في حالة بر أمام الله؛ ولكن عندما انكشف له مجد رب الجنود، وحين عاين الجلال الذي لا يوصف لله، قال: 'ويل لي، لأني إنسان نجس الشفتين، وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين، لأن عيني قد رأتا الملك رب الجنود.' ثم طار إلي واحد من السرافيم، وببده جمرة حية قد أخذها بملقط من على المذبح، فوضعها على فمي، وقال: 'هوذا قد مست هذه شفطيك؛ فقد أزيل إثمك وكفر عن خطيتك.' هذا هو العمل الذي نحتاج، كأفراد، أن يصنع لنا. نريد الجمرة الحية من على المذبح موضوعة على شفاهنا. نريد أن نسمع الكلمة القائلة: 'أزيل إثمك وكفر عن خطيتك.'" ريفيو أند هيرالد، 4 يونيو 1889.

إن عبارة «إلى متى» في الإصحاح السادس من سفر إشعيا هي رمز للفترة الممتدة من 11 سبتمبر إلى قانون الأحد، والإصحاح السادس يمثل 11 سبتمبر. وتقدم الإصحاحات من السابع إلى التاسع الرسالة التي أعطاها إشعيا لقيادة يهوذا المرتدة، والمشهد الذي يقع أثناء زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، حين يتعثر سكارى أفرام. وفي الرؤيا نفسها يدون إشعيا:

هَآ أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيَهُمُ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدَ رَبِّ الْجُنُودِ، السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ. إشعيا 8:18.

إشعيا وأولاده علامات ضمن الغوامض الواردة في الأصحاحات من السابع إلى التاسع. فهذه الأصحاحات هي مرجع الرؤيا كلها فيما يخص أي إشارة إلى «ذلك اليوم» أو «ذلك الزمان». وتبين الآية الثامنة عشرة أن إشعيا وأبناءه علامات، كما أن الآيات المحيطة بالآية الثامنة عشرة تحدد الفترة الزمنية التي يتم فيها التعرف على هذه العلامات.

ويتعثر كثيرون منهم، ويسقطون، وينكسرون، ويعلقون في الفخ، ويؤخذون. صرّ الشهادة، واختم الشريعة بين تلاميذي. وأنا أنتظر الرب، الذي يحجب وجهه عن بيت يعقوب، وأترجاه.

هأنذا أنا والأولاد الذين أعطانيهم الرب لآيات وعجائب في إسرائيل من رب الجنود، الساكن في جبل صهيون. إشعيا ٨:١٥-١٨.

الذين "ينتظرون الرب" يمثلهم إشعيا وابناه. هم الذين حجب الرب "وجهه" عنهم، وهي صفة لأولئك الذين يستيقظون على متطلبات صلاة "لاويين السادس والعشرون" بعد يوليو 2023. إنهم يستيقظون على حقيقة أن اعترافهم يجب أن يتضمن أن الرب قد سار على خلافهم، أي إنه حجب وجهه عنهم.

إن «اربط الشهادة، واختم الشريعة» هو ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين يُقابِلون «الكثيرين». «الكثيرون» يدعون، لكن قليلون يختارون. ويقابل «الكثيرون» بإشعيا وابنيه الاثنتين بوصفهما القلة. و«الكثيرون» هم العذارى الخمس الجاهلات، ولهذا السبب تحدث لهم خمسة أمور: «يعثرون، ويسقطون، وينكسرون، ويصادون، ويؤخذون». إنهم يعثرون لأنهم رفضوا رسالة المطر المتأخر.

لأنه بشفاه متلعثمة وبلسان آخر سيكلم هذا الشعب. الذين قال لهم: هذه هي الراحة التي بها تريحون المتعب؛ وهذا هو الانتعاش؛ ولكنهم لم يسمعووا. فكان لهم كلام الرب: وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطر على سطر، سطر على سطر؛ هنا قليلاً وهناك قليلاً؛ لكي يمضوا ويسقطوا إلى الورا ويكسروا ويصادوا ويؤخذوا. إشعيا 28:11-13.

في زمن الختم المذكور في الإصحاح الثامن يصف إشعيا سقوط الأشرار، الممثلين بأحاز، ويحدّد المجموعة نفسها في الآية الثالثة عشرة من الإصحاح الثامن والعشرين. والسبب في أنهم "يسقطون" هو أنهم يرفضون رسالة المطر المتأخر التي كانت بالنسبة إليهم "سطراً على سطر"، وقد قدمها من صوروا على أنهم أصحاب شفاه متلعثمة. لقد اتهم اليهود المباحكون في يوم الخمسين التلاميذ بالسكر لأنهم لم يستطيعوا فهم الرسالة. وفي نظرهم كانت تُعرض بشفاه متلعثمة.

في الآية الثالثة من الإصحاح السابع، يكون إشعيا ألف النبوي لابنه شآر يشوب، الذي يكون بدوره الباء بالنسبة إلى أبيه، وهو أيضاً ألف بالنسبة إلى أخيه. وبوصفهما ممثلين للألف والياء يقفان حيث يصنع الأنبويان الذهبيان الأتيان من الهيكل السماوي بركة، تماماً عند الطريق الرئيس لمسلك إرميا القديم، في الحقل حيث يتحول الكتان من البقع إلى الأبيض النقي إذ يطهر ملك العهد بني لاوي، وكذلك إشعيا وشآر يشوب. وهناك يقدم للملك أحاز الشرير الأحق رسالة طريق موسى القديم عن "سبع مرات" في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين، والتي تثبت في الآية نفسها أن "الرأس" هو ملك، أو مملكة الملك، أو العاصمة لمملكة.

ذلك المفتاح يكشف نور كلمة الله، بحيث يمكن النظر إلى الحرب الأوكرانية التي بدأت عام 2014 باعتبارها موضوعاً لنبوءات الكتاب المقدس، الممثلة على أنها تقع خلال زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً وخلال تاريخ آخر ثلاثة رؤساء للولايات المتحدة. رسالة المطر المتأخر يمثلها إشعيا في الإصحاحين العاشر والحادي عشر، وهي تصف التاريخين الداخلي والخارجي لآخر ست آيات من دانيال الإصحاح الحادي عشر. الآية الأولى، وهي الآية الأربعون، يوضحها إشعيا في الإصحاحات من السادس إلى التاسع، ثم في الإصحاحين العاشر والحادي عشر تعرض الرسالة التي فكّ ختمها عام 1989 ضمن التاريخين الداخلي والخارجي. كل عنصر أساسي من رسالة المطر المتأخر ممثل في الرؤيا.

الأعداد الأخيرة من الإصحاح العاشر تشير إلى التاريخ النبوي نفسه الذي تمثله الأعداد الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر. الإصحاح العاشر هو الخارجي، والحادي عشر هو الداخلي. في سفر الرؤيا، تمثل الكنائس السبع الجانب الداخلي، وتمثل الأختام الجانب الخارجي. في الأعداد الأخيرة من الإصحاح العاشر، تهز السلطة البابوية يدها على أورشليم في مقطع مواز لبلوغ السلطة البابوية نهايتها ولا من يعين، وذلك في الآية 45 من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

بعد سبيقى في نوب في ذلك اليوم؛ يلوّح بيده على جبل بنت صهيون، تلّ أورشليم. هوذا السيد رب الجنود يقطع الغصن بهول، وذوو القامة العالية سيقطعون، ويدلّ المتكبرون. ويقطع أجسام الغابة بالحديد، ويسقط لبنان على يد جبار. إشعيا 32:10-34.

نهاية الفصل العاشر هي انتهاء فترة الاختبار للبشر، وهناك أيضاً تُختم نهاية الإصحاح الحادي عشر من دانيال.

وينصب خيام قصره بين البحرين في جبل بهاء القدس، ثم يأتي إلى نهايته ولا معين له. وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت نفسه. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر. دانيال 11:45، 12:1.

يبدأ الإصحاح العاشر في العدد الأول بـ«المرسوم الظالم» الذي تسميه الأخت وايت قانون الأحد.

ويل للذين يستنون شرائع جائزة، والذين يكتبون الجور الذي قرروه. إشعيا 10:1.

يبدأ الفصل العاشر بقانون الأحد، الذي يتوافق مع العدد الحادي والأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، وينتهي بما يوازي قيام ميخائيل في سياق تاريخ العدد الخامس والأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

"لقد أقيم سبتٌ وثنيٌّ، كما نصَّب التمثال الذهبي في سهول دورا. وكما أن نبوخذنصر، ملك بابل، أصدر مرسوماً بأن يقتل كل من لا يسجد ولا يعبد هذا التمثال، كذلك سيعلن أن كل من لا يوقر نظام الأحد سيعاقب بالسجن والموت. وهكذا يداس سبت الرب تحت الأقدام. ولكن الرب قد أعلن: 'ويل للذين يسنون فرائض جائزة، ويكتبون عنثاً قد شرعوه' [إشعيا 10:1]. [صفنيا 14:1-18؛ 2:1-3، مقتبس.] إصدارات المخطوطات، المجلد 14، 91.

في "الزلال العظيم" في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، الذي يمثل قانون الأحد في العدد الثالث عشر، توجد ثلاثة رموز للإسلام مرتبطة بـ"الزلال" الذي يهز وحش الأرض في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا، حين يتكلم كثنين. في الإصحاح العاشر من إشعيا، يمثل قانون الأحد على أنه "قضاء غير عادل" أعلن عليه "ويل". في "الزلال العظيم" في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، من العدد الثالث عشر وحتى العدد الثامن عشر، يعرف إسلام الويل الثالث بأربعة رموز للإسلام وبالضربة التي يوجهها ضد الولايات المتحدة عند قانون الأحد؛ "وفي تلك الساعة حدث زلال عظيم"، و"قد مضى الويل الثاني؛ وهوذا الويل الثالث يأتي سريعاً. وبوق الملاك السابع" "وغضبت الأمم".

الإصحاح العاشر يصور السلطة البابوية من العدد الحادي والأربعين في دانيال الإصحاح الحادي عشر وحتى العدد الخامس والأربعين، حين تبلغ البابوية نهايتها. العدد الأربعون ليس جزءاً من السرد في الإصحاح العاشر، إذ إن إشعيا يوضح «التاريخ الخفي» للعدد الأربعين عندما تعرض رسالة المطر المتأخر على كنيسة مرتدة يمثلها آحاز. خاتمة الإصحاح الحادي عشر تظهر التحرر من السلطة البابوية في التاريخ نفسه.

ويبدي الرب لسان بحر مصر، ويهز يده على النهر بريح شديدة، ويضربه إلى سبعة خلجان، ويجعل الناس يعبرون فيه ببساً. وتكون سكة لبقية شعبه الباقية من أشور، كما كانت لإسرائيل في اليوم الذي صعد فيه من أرض مصر. إشعيا 11: 15، 16.

الإصحاح العاشر من سفر إشعيا هو البعد الخارجي، والإصحاح الحادي عشر هو البعد الداخلي للتاريخ نفسه. وتكثر في كلمة الله المقابلات بين الخارج والداخل، وهذان الإصحاحان المتوازيان يمثلان إنذار الملاك الثالث كما يقدمه سفر إشعيا. وقد لخص إنذار الملاك الثالث بطرق شتى بوحى إلهي، غير أن تقسيماً مفيداً جداً له هو أنه يمثل الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن النعمة، كما يؤكد ضرورة الاستعداد الشخصي. فالإصحاح العاشر من إشعيا يتناول الأحداث، والإصحاح الحادي عشر يتناول الاستعداد.

إن الأحداث المرتبطة باختتام زمن النعمة وعمل الاستعداد لوقت الضيق مبيّنة بوضوح. لكن جماهير الناس لا يملكون من الفهم لهذه الحقائق الهامة أكثر مما لو لم تكن قد أعلنت قط. إن الشيطان يترصد ليخطف كل انطباع من شأنه أن يجعلهم حكماً للخلاص، وسيجدهم وقت الضيق غير مستعدين.

عندما يرسل الله إلى الناس إنذارات بالغة الأهمية حتى إنها تُصوّر كأنها مُعلّنة من ملائكة قديسين يطيطون في وسط السماء، فإنه يطالب كل إنسان أوتي قوى العقل بأن يصغي إلى الرسالة. إن الدينونات المخيفة المعلنة على عبادة الوحش وصورته (رؤيا 9: 14-11) ينبغي أن تدفع الجميع إلى دراسة مجتهدة للنبوات ليتعلموا ما هي سمة الوحش، وكيف يتجنّبون قبولها. لكن جماهير الناس يصرفون أذانهم عن سماع الحق وينصرفون إلى الخرافات. وقد صرح الرسول بولس، وهو ينظر

إلى الأيام الأخيرة: «سيأتي وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح». 2 تيموثاوس 3:4. وقد جاء ذلك الوقت تماماً. إن الجموع لا تريد حق الكتاب المقدس، لأنه يتعارض مع رغبات القلب الخاطئ المحب للعالم؛ والشيطان يزودهم بالأضاليل التي يحبونها.

لكن سيكون لله شعب على الأرض ليطمسك بالكتاب المقدس، والكتاب المقدس وحده، بوصفه المعيار لكل العقائد والأساس لكل الإصلاحات. أما آراء العلماء، واستنتاجات العلم، وعقائد أو قرارات المجمع الكنسية، على كثرتها وتباينها مثل الكنائس التي تمثلها، وصوت الأغلبية — فلا ينبغي اعتبار أي من هذه، ولا جميعها، دليلاً مؤيداً أو معارضاً لأي مسألة من مسائل الإيمان الديني. وقبل قبول أي عقيدة أو وصية، ينبغي أن نطالب بقول صريح يؤيدها: «هكذا قال الرب».

الشيطان يسعى باستمرار إلى صرف الانتباه إلى الإنسان بدلاً من الله. يقود الناس إلى أن ينظروا إلى الأساقفة والرعاة وأساتذة اللاهوت بوصفهم مرشدين لهم، بدلاً من فحص الكتاب المقدس لمعرفة واجبه بأنفسهم. ثم، بالسيطرة على عقول هؤلاء القادة، يستطيع أن يؤثر في الجماهير حسب إرادته. الصراع العظيم، 594، 595.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.